



الطبعة الثانية  
في مكتبات  
لبنان

السنة التاسعة - الجمعة - 30 ذو القعدة 1437 هـ / 2 أيلول 2016 م.  
FRIDAY 2 SEPTEMBRE - 2016

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

417

## 2 عون والحريري أمام خيار «لا أنا.. ولا أنت»



# ما هو حدود الطموح الروسي في سورية؟

6

8 الفيدرالية.. والمنطقة العازلة

5 تركيا.. تخبط أم تراجع في سورية؟

3 العاجزون عن حل أزمة «الزباله»  
لن ينتجوا قانون انتخاب

9 الشيخ جبري لأدوات أميركا: احذروا..  
واشنطن لا تريد لكم خيراً

7 العلاقات الروسية التركية  
الإيرانية.. أفاق ومعوقات

4 العدوان التركي على جرابلس:  
«داعش» يأتمر بأردوغان



## عون والحريري أمام خيار «لا أنا.. ولا أنت»



العماد ميشال عون والرئيس سعد الدين الحريري (أرشيف)

حل لها سوى بتوافق سعودي - إيراني، فإن صراع هذين البلدين إقليمياً لا نهاية قريبة له، وحتى إن حصل توافق جزئي على منع انهيار لبنان كهيكلية دولة، فإن مرشح بعيداً سيكون توافقياً، والجنرال غير توافقي بالنسبة للسعودية، ومرشح السراي سيكون حتماً غير سعد الحريري، لأن الأخير بالغ ويبالغ مع فريقه في الهجوم على المقاومة، والحوار مع حزب الله مجرد تنقيح احتقان، خصوصاً أن دقة الانتصار في سورية، وتحديدًا تسوية داريا التي ستسحب على حزام البلدات المحيطة بدمشق، ليست في صالح الحريري ورهاناته. تبقى الأزمة الدستورية الأكبر التي تنتظر لبنان، في حال لم يتم التوافق على رئيس إدارة أزمة قبل الانتخابات النيابية في العام 2017، هي في من يجري الاستشارات النيابية لتشكيل حكومة ما بعد الانتخابات: هل يعقل أن يحل 24 وزيراً تصريف أعمال مكان رئيس الجمهورية، لإجراء الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس لتشكيل حكومة؟ وهنا فقط يلوح بصيص أمل بإمكان انتخاب رئيس توافقي تجمع عليه الأكتية النيابية الحالية، لتمير المرحلة، وتنتهي المسألة بين العماد عون والحريري بحل وحيد: «لا أنا في بعدا.. ولا أنت في السراي».

أمين أبو راشد

### الحوار بين «الوطني الحر» و«المستقبل» أثبت عقمه لأن الأسس كانت خاطئة.. وجدول الأعمال محصور بالكراسي

التطورات الإقليمية، وخسر نتيجة انكفائه سنوات عن تقديم الخدمات الموعودة من «تيار» قام أساساً على الخدمات وأقل الكثير من مؤسساته، وأغفل الكثير الكثير من واجباته، وحواره مع التيار الوطني الحر وضعه في صورة من يحاور «حليف حزب الله وإيران»، وهذا ما جعله يدفع من رصيده أمام من كانوا مازالوا يراهنون على ما سميت «ثورة الأرز»، ونتيجة هذا الانحسار الشعبي والسني بنوع خاص، لم يعد الرئيس الحريري المدلل الوحيد سعودياً، ولو أن البدلاء لم يبلغوا بعد مرحلة الحلول مكانه بسهولة.

مادام كافة الفرقاء اللبنانيين يجمعون على أن معضلة انتخاب رئيس للجمهورية لا

يكاد يكون الخيار الواحد الأحد أمام الرئيسين العماد ميشال عون وسعد الحريري أن يشطب الأول كرسي بعيداً من جدول أولوياته، وينزع الثاني طموحات العودة إلى السراي من أحلامه، خصوصاً أن الوقت يدهم الجميع، ولا جدوى من حوار مباشر أو غير مباشر لزعيمي «التيارين» إذا كانت الغاية من الحوار كرسي لك وكرسي لي، سيما أن شهر تشرين الثاني بات على الأبواب، ويدخل لبنان المهلة الدستورية للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في أيار من العام 2017، وأي تمديد للمجلس الممدد لنفسه بات ممنوعاً، لأن أي رغبة بتمديد إضافي يستلزم مشروع قانون من مجلس النواب الحالي من جهة، ومن جهة أخرى فإن أية محاولة للتمديد ستحرم أي نائب يسير بها من السير خارج منزله، نتيجة الاحتقان الشعبي من كل الملفات الحياتية، والذي سينفجر بعنف غير مسبوق بوجه هؤلاء النواب.

وبمعزل عن الانتخابات النيابية الحتمية في 2017، وقانون الانتخاب الذي يبدو أنه سيبقى قانون الستين، وربما مع تعديل يزيد حتماً من تشويبه، ويكشف آخر أوراق المجلس النيابي، فإن الحوار بين التيار الوطني الحر و«تيار المستقبل» أثبت عقمه منذ بداياته، لأن الأسس كانت خاطئة، وجدول الأعمال المحصور بالكراسي ليس من «صلاحية» الأطراف الداخلية وحدها، ويكاد الطرفان يدفعان ثمن فشل هذا الحوار، ليس طيران الكراسي فحسب، بل حتى طيران «التيارين».

مشكلة التيار الوطني الحر أن قائده العماد ميشال عون فتح ملف الفساد، ففتحت عليه كافة أنواع الأسلحة، ومن كافة الأطراف، منها ما هو علني ومنها ما هو تحت الطاولة، مع عدم رضا فريق من أهل البيت، وتحديدًا من يؤمنون بأن نظافة كف ميشال عون يجب ألا تلوثها مضافحة من صدر بحقهم كتاب «الإبراء المستحيل»، هذا الكتاب الذي توج النائب إبراهيم كنعان «ناظراً عاماً» جديراً برسم أهداف مدرسة ميشال عون ووضعها موضع التطبيق والتنفيذ، وفاخر «العونيون» بإنجاز كنعان، لأن الكتاب بدا كأنه المرجع الصالح لحملة التغيير والإصلاح الفعلية، إلى أن بدأت الخيبة ترسم على وجوه شريحة واسعة من الملتزمين والمناصرين لـ«التيار» عندما بدأ الحوار مع أبطال مسلسل الفساد الذين تناولهم «الإبراء المستحيل».

ومما زاد في الطين بلة داخل البيت الواحد للتيار الوطني الحر، أن ظاهر المشكلة هو على مستوى القيادة، في ما اعتبره البعض تعييناً لرئيس «التيار»، وحملة تطهير لـ«المتبردين» عليه، بينما الواقع أن فصل زياد عبس أو سواه من القيادات الحزبية لا يلغي حقيقة أن 9000 صوت مسيحي في بيروت الأولى قالوا «لا» لـ«لائحة البيارة» البلدية، و«لا» للتحالف مع من إيراؤهم مستحيل، حتى ولو طارت حصة المسيحيين المحسوبة لـ«التيار» من بلدية بيروت، مما كان يقتضي على رأس الهرم في «التيار» الرجوع ربما إلى القاعدة و«الوقوف على خاطرها»، واستمزاز رأيها وأسباب عبوسها قبل إقالة عبس أو سواه. ومشكلة «تيار المستقبل» أنه بغياب الرئيس الحريري خسر الشريحة الكبيرة من شعبيته، نتيجة رهانات «الغائب» على

## الفكر القومي في مواجهة الإرهاب

بالنظر إلى المشهد العربي المتأزم والمليء بغيوم النار والبارود، مع خرائط وحدود جديدة في فلسطين واليمن وليبيا والعراق وسوريه ولبنان، مترافقا مع شلل وغياب كامل للموقف العربي المنقسم بين ولاءات متعددة لا تخدم إلا أعداء الأمة، وأولها «إسرائيل»، سرعان ما يصيبنا الإحباط والخيبة من الحال المزرية التي وصلت إليها الأمة العربية. إلا أنه، وخلال محاضرة أقيمت في مكتبة الأسد بدمشق، بمشاركة جمع من المثقفين والكتاب وأصحاب الرأي من كل الأقطار العربية، بعنوان «الفكر القومي في مواجهة الإرهاب»، بعث فينا الأمل وبشعبنا العربي المتعطش للتضامن والانتماء للقومية العربية.

وفي البحث عن الأسباب التي أدت إلى تراجع الانتماء للفكر القومي العربي، تمت الإشارة إلى الأسباب الآتية:

1- تراجع الالتزام بالقضية الفلسطينية يعتبر عاملاً أساسياً في تراجع القومية، ما أسهم في التوقع ونشر المذهبية المقيتة والمؤدية إلى التطرف وممارسة الإرهاب.

2- ضرورة مخاطبة الشعوب بمعزل عن الحكام المتواطئين على فلسطين، وعلى مبدأ القومية، لأن معظم الشعوب العربية تعتبر شعوباً مغلوباً على أمرها: مقموعة وممنوعة من التعبير عن أمانيتها التواقة لتحقيق القومية الراضية لكل أشكال التطبيع مع العدو «الإسرائيلي»: المساهم الأكبر في الإرهاب.

3- دور المؤسسات الإعلامية في إعادة النظر في الخطاب السياسي يحتل حيزاً كبيراً في ترسيخ الفكر والانتماء القومي المكافح للإرهاب.

4- المؤسسة الدينية في إعادة ترشيح الخطاب الديني، بحيث يبقى الخطاب ضمن ضوابط الاعتدال في تطبيق الرسالة الدينية السمة، من غير المس بجوهر القومية.

5- تعتبر العائلة من أهم العوامل التي تساعد على النشأة القومية، فإن الأطفال من سن 3 سنوات إلى سن 12 هم الأكثر تأثراً بممارسات العائلة وانتمائها القومي.

6- تنمية وتشبيك مصالح الشعوب العربية الاقتصادية وربطها ببعضها يسهم في التقارب والارتباط بالقومية بفعالية أكبر ضد الإرهاب.

7- تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية، ومحاربة الفساد والمظلمية، وتأمين الاستشفاء الصحي، وإبلاء الاهتمام بالشأن المعيشي والتعليمي، خصوصاً التعليم الجامعي الذي يعتبر من العوامل الناجعة في تحقيق الانتماء القومي المزيل لكل أسباب الإرهاب.

8- إنشاء معاهد للدراسات، منحصصة في تطوير وتعزيز الفكر القومي، من خلال وضع دراسات موثقة ومعقدة تهدف إلى زيادة الإنتاج في الفكر القومي، والتنبه لكل المشاريع المضادة للقومية، والعمل على تعطلها قبل بلوغها أهدافها.

نحن بحاجة إلى إعادة صياغة خطاب جديد يقودنا إلى وعي جديد بعد هذا الانحطاط الذي وصلت إليه الدول العربية، ليس من أجلنا نحن، بل من أجل أجيالنا القادمة من الناشئة، وجعلها أكثر تمسكاً بالهوية القومية كمظلة تتظلل فيها وتحتمي بها. وفي الختام، نؤكد على أهمية مخاطبة الذهنية العربية بلغة جديدة، ليكون لها بعد عميق يتفاعل معها المجتمع العربي نحو تعزيز الانتماء القومي في الشكل والمضمون..

رفعت البدوي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها



## همسات

## ■ 600 ألف دولار شهرياً للوزير

أنجزت جهة مختصة ملفاً لوزير افتتح بعيد تسلّمه حقيبته الوزارية، مكاتب خدماتية يتقاسم عائداتها مع بعض موظفيه، وتبين أن مدخول الوزير وحده شهرياً تفوق الـ 600 ألف دولار.

## ■ «تصفير» كل شيء

تؤكد بعض المصادر أن هناك مطالب «مستقبلية» من حزب فاعل بأن يتم تصفير كل شيء، تمهيداً لتوفير الحلول للعديد من المشاكل والأزمات الدستورية والسياسية، بمعنى أن يتم تصفير الحسابات المالية، كقضية الـ 11 مليار دولار فرق الموزانات منذ عام 2005، وإلغاء دعاوى التي رفعها مرجع أممي كبير سابق أمام محاكم لبنانية وعربية ودولية فيما يخص الشهود الزور، ومن يقف وراءهم، وغيرها من القضايا التي تضع رموزاً من «التيار الأزرق» في موضع المساءلة والشبهة.

## ■ ماروني يواجه وحيداً

احتمد الصراع في إقليم زحلة «الكتائبي» بين النائب إيلي ماروني وخصومه، وهدد ماروني الجميع أنه إذا لم تؤازره قيادة سامي الجميل سيقوم بما لا يتوقعه أحد، فيما قال أحد المناوئين إن ماروني يعتبر نفسه «فرعون الحزب» في زحلة والجوار.

## ■ القضاء خير ملجأ

أبلغت مجموعة من موظفي إعلام «المستقبل»، ممن لديها خبرة نقابية، من يعينهم الأمر أنها أعدت لوائح بأسماء الموظفين ومستحقاتهم المالية المترجمة من الرواتب، لاستخدامها قضائياً في أي تحد يفرضه المعينون على أصحاب الحقوق.

## ■ الانقلابي

تساءل سياسي شمالي مخضرم عن الصعود الصاروخي لشخصية طرابلسية بارزة، اعتادت على الانقلاب على كل من مد لها يد التعاون. فهو انقلب على آل كرامي، رغم أن الرئيس الشهيد رشيد كرامي هو من ساعده على الدخول إلى أحد الأسلاك العسكرية التي تدرج فيها ليصل إلى مرتبة عليا، ثم انقلب على الرئيس سليم الحص، بعد أن كان مسؤول حرسه، كما انقلب على الرئيس نجيب ميقاتي، وها هو الآن ينقلب على الرئيس سعد الحريري وميقاتي معاً ليقدّم نفسه زعيماً منافساً.

## ■ التعويل على السراب

قال قيادي في «تيار المستقبل»، إنه بعد اتفاق داريبا سقطت كل المراهقات على «الثورة السورية»، وإن التعويل على الأميركيين بات سرايباً، باستثناء من يفهم أنه يقع في مستنقع التوريط ويترك إلى مصيره.

## ■ تسريع المصالحات السورية

أكدت مصادر سورية أن هناك سببين رئيسيين لتسريع المصالحة في ريف دمشق، وربما تمتد إلى مناطق سورية أخرى، هما:

الأول: أن المعركة ضد «داعش» في العراق متصاعدة، وهي ستبلغ ذروتها مع بدء معركة تحرير الموصل، ليبدأ نفوذ «داعش» بتسجيل انحسار ملحوظ في المنطقة.

الثاني: تقلص الدعم التركي للمسحليين في ريف دمشق.

## ■ «داعش»... والرئاسة الأميركية

نقل عن دبلوماسيين في واشنطن أن المرشحة «الديمقراطية» هيلاري كلينتون طلبت من الرئيس باراك أوباما عدم التسرع في إنهاء الأزمة السورية، كونها استنزاف لدمشق وطهران وحزب الله، كما أن فارق النقاط الشاسع بينها والمرشح «الديمقراطي» ترامب يؤشر إلى فوزها، وبالتالي فإن «الديمقراطيين» ليسوا مضطرين إلى تقديم أي إنجاز سوري لناخبينهم.

## العاجزون عن حل أزمة «الزبالة» لن ينتجوا قانون انتخاب



مجلس النواب اللبناني: لا حلول في المدى المنظور لأي من الأزمات

طال هجومه هذه المرة المفتي الشيخ د. مالك الشعار والوزير السابق فيصل عمر كرامي، لأنه بعد انتخابات بلدية طرابلس التي تحتاج إلى دراسة متأنية وعميقة، ما حققه ريفي فيها ليس نجاحاً منقطع النظير كما يصورون، صار شعاره «أنا ولا أحد غيبي»، لدرجة أنه لم يعد يحتمل صوت المفتي الشعار.

في الخلاصة، لا حلول في المدى المنظور لأي من الأزمات، في الوقت الذي جال فيه الأقطاب في شهر آب اللهب في دنيا الله الواسعة طلباً للفسحة والراحة، فرييس الحزب التقدمي الاشتراكي يرتاح مع عائلته في سردينيا، ورئيس «تيار المستقبل» عند السلطان أردوغان، وربما كان في رحلة بحث عن بديل إقليمي للسعودية، ليرعاه على الأقل سياسياً، خصوصاً بعد المصير البائس لشركته «سعودي أوجيه»، فكما تشير المعلومات لم يعد يجد له أي سند في المملكة النفطية في ظل الصراع المحتدم على السلطة بين أطراف العائلة المالكة.

تري كيف ستوفر الطبقة السياسية الحلول لأزمة قانون الانتخاب الداهم، وكيف ستوفر الحلول للأزمات الأخرى المستفحلة؟

ببساطة، طبقة سياسية عاجزة عن حل أزمة «الزبالة»، لن تكون قادرة على حل المشاكل الوطنية الكبرى، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

سعيد عيتاني

النفايات في برج حمود؟ بحيث سنرى في الساعات المقبلة من سيدخل إلى جانبه في الصباح والمصراخ، علماً أن كل ما قدم بهذا الشأن لا يعدو عن كونه شعارات تصلح للتظاهر ليس إلا.

وفي معمعة النفايات، يبدو أن السياسيين عندنا أمام كثير من الملفات والأزمات التي لم ولن يجدوا لها حلاً، من أزمة ازدحام حركة السير إلى تلوث مياه الليطاني، إلى المرامل والكسارات ومعامل الإسمنت، ومياه الصرف الصحي، وأزمات الكهرباء والمياه، والاستيلاء على الأملاك البحرية والنهرية، إلى القضايا الكبرى والمصيرية من مسألة مواجهة الإرهاب التكفيري وتسليح الجيش الوطني، إلى قضية النفط واستخراجه إلى الموزانات العامة للدولة في بلد يعيش منذ 11 عاماً بلا أي موازنة، وما فيها من أموال مفقودة يريده رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيرة تصفيرها كحال الـ 11 مليار دولار، مع التذكير بالهباء المالية التي وصلت لبنان إبان حرب تموز 2006 وتقدر بين 4 و6 مليارات دولار لم تدخل خزينة الدولة، ولم يعرف في أي حساب دخلت أو سجلت.

ثمة سجلات ومزايدات واسعة أخذت تطل على اللبنانيين، تلبس لبوساً بينياً، كصراخ سامي الجميل على مكب برج حمود، وتجييش مذهبي وطني و«وطني» كحال وزير العدل المستقيل أشرف ريفي في طرابلس، الذي يجد نفسه أنه المؤهل لخلافة الحريري، ولهذا

الصيغ الأخرى، بما فيها مشروع قانون الحكومة الميقاتية الذي جعل لبنان 12 دائرة انتخابية على أساس النسبية.

في الخلاصة، موعد الانتخابات النيابية يقترب، ما سيجعل اللبنانيين أمام الأمر الواقع، أي إجراء الانتخابات وفق القانون الساري المفعول، أي قانون 1960، بما يعني أن الطبقة السياسية ستجدد لنفسها، وللأزمات التي يمر بها البلد، وليست مشكلة الفراغ الرئاسي إلا رأس جبل جليد الأزمات التي نعيش فيها. وبانتظار موعد الاستحقاق،

## موعد الانتخابات النيابية يقترب.. والطبقة السياسية ستجدد لنفسها وللازمات التي يمر بها البلد

الذي كلما اقترب سنجد أشكالاً جديدة من الصراعات والمزايدات السياسية، دون توفير أي حل للأزمات الصغيرة والكبيرة، وها قد بدأنا نعيش طلائع هذه الأزمات المرشحة إلى مزيد من التفاعل، فمن ينزل فتى الكتائب «الأغر» سامي أمين الجميل عن شجرة الصياح على مكب

لو كانت الأمور في لبنان تسير بشكل طبيعي، لوجدنا صور المرشحين للانتخابات النيابية بدأت تغزو جدران المدن والقرى واللوحات الإعلانية وأعمدة الكهرباء، لأنه لم يعد يفصلنا عن انتهاء الولاية الممددة لمجلس النواب الحالي سوى ثمانية أشهر فقط.

السؤال الملح هنا: هل نرى قانون انتخاب جديد يحل مكان قانون 1960، الذي قال الجميع عنه ما لم يقله «مالك في الخمر»؟

من الواضح أن الطبقة السياسية أثبتت أنها عاجزة عن صياغة القانون المرتجى، لأنها لم تستطع أو لا تريد أن تأخذ الأمر بعين المصلحة والوحدة والوطنية، بل بقياس مصالحها، حتى أن تحالف «تيار المستقبل - القوات اللبنانية - الحزب التقدمي الاشتراكي» رفض صيغة كتلة «التنمية والتحرير» النيابية التي يرأسها الرئيس نبيه بري، والتي تقوم على مبدأ «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم»، والتي تقوم على انتخاب نصف أعضاء المجلس النيابي على أساس الأكثرية، والنصف الآخر على أساس النسبي، وقد أصر هذا التحالف على مشروعه الذي يقوم على انتخاب 68 نائباً وفق الأكثرية، و60 وفق النسبي، وروعي في هذا التقسيم ما يمنح هذا التحالف وامتداداته الأكثرية النيابية المطلقة سلفاً، دون أي مراعات للمصلحة والوحدة الوطنية، ولو بأدنى حدودها، علماً أن هذا التحالف رفض كل



## العدوان التركي على جرابلس: «داعش» يآتمر بأردوغان

حيث تبين أن المندحرين هم المسلحون وعائلاتهم فقط ليس إلا.

بأي حال، التطورات في جرابلس أكدت أن «داعش» جزء من آلية الجيش التركي في العدوان والإرهاب على سورية، وقد توضح ذلك في الانسحاب المسرحي الذي نفذ، والذي بينته وزارة الخارجية السورية في رسالة إلى مجلس الأمن، حيث أكدت أن «المسرحية التي قام بها النظام التركي بدخوله مدينة جرابلس، والتي تمثلت بعدم إطلاق رصاصات واحدة ضد داعش، لا بل في انضمام داعش إلى الجيش التركي وحلفائه من التنظيمات الإرهابية في الدخول إلى جرابلس هو خير دليل على تعاون هذا النظام مع داعش والجماعات الإرهابية الأخرى، وبالتالي حديث النظام التركي عن خروج داعش من جرابلس كان في حقيقة الأمر إدخالاً لمجموعات إرهابية إلى هذه المدينة تابعة للنظام التركي، وهو يشكل استبدالاً لإرهاب بارهاب آخر، الأمر الذي يجب ألا ينطلي على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

وأوضحت وزارة الخارجية السورية أن استمرار كل من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والسعودية وقطر بتقديم مختلف أشكال الرعاية والدعم للنظام التركي إنما هو دعم صريح للإرهاب، ليس في سورية وحسب، بل في جميع دول العالم، وهو دليل دامغ على تواطؤ هذه الدول مع النظام التركي في قتل الأبرياء في حلب ودمشق وجرابلس وباريس وليون وبروكسل وبرلين، والحقيقة الوحيدة التي لا يمكن إنكارها هي أن الإرهاب يبقى إرهاباً، وأن الإرهاب لا دين ولا وطن ولا جنسية له.

أحمد زين الدين



آليات ومسلحو «داعش» ينسحبون من جرابلس عند الحدود السورية - التركية

يبقى منها أحد، وحسب الاعترافات الأميركية التحقت بـ «داعش». الخامسة: هذه التطورات ترافقت مع إعلان «الاسايش» الكردية انسحابها إلى شرقي «الفرات» بأوامر من بايدن واستجابة للطلب التركي، ما يضع علامات استفهام كبرى حول حقيقة دور هذا الفصيل الكردي.

السادسة: تراقف العدوان التركي - المغطى أميركياً - مع حدثين سوريين بارزين، أولهما: استمرار تقدم الجيش العربي السوري في حلب وريفها، واندحار المجموعات الإرهابية من داريا في ريف دمشق وانسحابها إلى ادلب، مع ما رافق ذلك من كذب وتضليل إعلامي بالحديث عن تهجير المدنيين،

إلى أي اسم آخر أكثر تطرفاً، والكل ما يزال يذكر المجموعات التي دربتها الـ «CIA»، وهي بالالاف، ولم

**انسحاب «الاسايش» إلى شرقي الفرات استجابة للأميركي والتركي يضع علامات استفهام حول حقيقة دور الفصيل الكردي**

إلى أي اسم آخر.. إنها مجموعات من الـ «CIA» والمخابرات الغربية والخليجية والتركية، وهي ما تطلق عليه الولايات المتحدة «المعارضة المعتدلة»، التي تتكيف حسب الحاجة، إذ إنها ربما تحولت بقدره قادر إلى «داعش» أو «النصرة»، أو

منع انتشار قوات كردية على الحدود التركية.. ومنع تمدد «داعش» إلى الداخل التركي.. هذان هما العنوانان اللذان تذرعهما «السلطان» التركي رجب طيب أردوغان لشحن عدوانه وعملياته العسكرية ضد جرابلس السورية.

هنا ثمة ملاحظات لا بد منها:

الأولى: هذا العدوان السافر جاء إثر زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تركيا، مما يعني أنه وفر غطاء أميركياً كاملاً لأنقرة في هذه العملية المشبوهة، وهي تماماً مثل غارات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد «داعش»، والتي كانت في أحيان كثيرة لا تصيب أهدافها، أو حسب العادة الأميركية كانت تصيب أهدافاً صديقة، وبشكل عام فإن العدوان التركي حالياً والأميركي سابقاً وحالياً يتم خارج أي تفاهات مع الدولة السورية وخارج القانون الدولي، ودون أي اتفاق مع الدولة الوطنية السورية، ما يجعله عدواناً سافراً وغاشماً على السيادة الوطنية السورية.

الثانية: أن زيارة بايدن التركية أكدت على عمق الروابط بين أنقرة وواشنطن، وهي تبلورت بشككين: بدء العدوان التركي على جرابلس، وتراجع أردوغان عن طلبه تسليم فتح الله غولن للسلطات التركية فوراً، واستبداله بمسألة المتابعة القانونية في إطار العلاقة التحالفية بين تركيا والولايات المتحدة، وبموقع الأولى في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

الثالثة: انسحاب «داعش» من جرابلس بلا أي معركة أو قتال، ودون إطلاق رصاصات واحدة، ما يؤكد أن هذا التنظيم الإرهابي نما وترعرع في الأحضان التركية، وأن «السيد»

## مجدداً.. تهديد اللاذقية

تشير الوقائع الميدانية الأخيرة في مختلف الأراضي السورية إلى أن القوات المسلحة التفتت على استراتيجية المسلحين التكفيريين، والقائمة على توسيع جبهات القتال لإشغال هذه القوات ومحاولة إنهاكها، وهذا ما تراه على تحقيقه الدول الداعمة للمسلحين، الأمر الذي يعوق إتمام التسوية السياسية للأزمة الراهنة.

في الوقائع، حتى الساعة لم تتحقق أهداف المحور المعادي لسورية، بل شهد الميدان السوري متغيرات فرضها الجيش، فنجح في الالتفاف على استراتيجية المسلحين من خلال اعتماد خطة هجومية جديدة قائمة على احتواء هجمات المسلحين، وشن هجمات مضادة عليها، لاسيما في ريفي حلب الجنوبي، وحماء الشمالي، بحسب مصادر ميدانية.

وفي أبرز التفاصيل الميدانية، فقد شن الجيش السوري وحلفاؤه هجوماً كبيراً على جنوب مدينة حلب، تمكن خلاله من استعادة نقاط في تلة المحروقات، وتلة الجميعات، وقرية العمارة، باعتراض تنسيقيات المسلحين.

ويبدو من خلال خريطة العمليات العسكرية أن القوات المسلحة تعمل على توسيع قاعدة وجود الدولة في جنوب حلب، وإبعاد المسلحين باتجاه ريف حلب الشمالي، قبل الزحف إلى المنطقة الشرقية، التي أطبق عليها الجيش الخناق بعد سيطرته بالنار على الثغرة التي فتحها المسلحون على طريق الراموسة، باعتراض «التنسيقيات» أيضاً.

وعن أسباب بطء الجيش في التقدم، تؤكد المصادر أن الجيش السوري يواجه مقاومة ضارية من المجموعات المسلحة، «كذلك لا يمكن الاستهانة بتحسيناتهم المتينة، لاسيما في المحورين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي لحلب، ما يعوق التقدم المنشود»، على حد قول المصادر.

بالانتقال إلى جبهات ريفي حماه واللاذقية، فبعد دخول الجيش السوري إلى منطقة كنبسا في ريف اللاذقية الشمالي، يتجه نحو جبال كباني، التي تشرف على مدينة جسر الشغور في ريف ادلب الغربي.

وفي هذا الصدد، يعتبر مرجع استراتيجي

المتصلة به، خصوصاً في محافظة حلب، وهنا يؤكد المرجع أن عزل مدينة حلب عن الحدود السورية - التركية يشكل ضربة شبيهة قاضية للمسلحين في سورية وداعميهم، لاسيما بعد ضبط الحدود مع لبنان، وتوسع انتشار الجيش السوري في درعا المتاخمة للحدود الأردنية، بالإضافة إلى أن الحدود العراقية غير مؤثرة كثيراً في الأزمة السورية في الوقت الراهن، بسبب المعارك بين الجيش العراقي و«داعش»، كما أن الطيران الروسي والسوري يقصف أي قوافل تحاول المرور من العراق باتجاه سورية.

إذاً، في حال استمر الجيش السوري على هذه الوتيرة من التقدم وعزل مناطق سيطرة المسلحين عن بعضها، لاسيما في حلب واللاذقية، يكون بذلك نجح قبي قطع شريان الحياة عن الفصائل المسلحة في مختلف المحافظات، وحصر رقعة القتال الأساسية في الشمال، فلا جدوى فعالة للمسلحين في الوسط ومحيط دمشق بدون إمداد بشري ولوجستي من الشمال، يختم المرجع بالقول.

حسان الحسن



## من هنا وهناك

## ■ الدور التركي.. والتفاهات الروسية - الأميركية

قال محللون أتراك إن الدور التركي عند الحدود السورية غير بعيد عن دائرة التفاهات الروسية الأميركية، وعلى هذا الأساس فإن الحديث عن فرض تركيا «منطقة آمنة» في جرابلس ومحيطها قد يبقى ضمن خطوة محدودة، الهدف منها لجم الاندفاع السورية الديمقراطية. ومنع الأكراد من فرض أمر واقع في الشمال السوري يعزز طموحاتهم الفدرالية.

## ■ السعودية تروج إعلامياً للتطبيع

أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى وجود أدلة متزايدة تفيد بأن العلاقات بين السعودية و«إسرائيل» قد تتحول إلى تحالف، نتيجة «انعدام الثقة المشتركة حيال إيران»، كاشفة عن بدء حملة إعلامية سعودية داخلية «تهدف إلى تهيئة مواطنيها لعلاقات أفضل مع إسرائيل». وتحدثت الصحيفة عن الأسباب التي تدفع الصهاينة للتعاون مع السعوديين، فإضافة إلى ما يجمعهما من «كراهية» مشتركة لإيران، يلتقي الكيان المحتل والسعودية على استيائهما من الولايات المتحدة، لعقدها اتفاقاً مع إيران حول الملف النووي، فضلاً عن كيفية تعاطي إدارة أوباما مع الملف السوري. وذكرت الصحيفة أن نتينهاو عازم على زيادة عدد من الدول المعترفة بكيانه المحتل، والاستفادة من إمكانية التبادل التجاري بين الجانبين، لافتة إلى أن ذلك يتزامن مع حركة مقاطعة دولية لعزل «إسرائيل»، بسبب ما ترتكبه من جرائم بحق الفلسطينيين.

## ■ ضغوط أردنية مصرية على عباس

أكد مراقبون أن مصر والأردن تسعيان مع دول أخرى لإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمشاركة وعدم التحفظ على عقد المؤتمر الإقليمي الذي تنظمه القاهرة بمظلة «الاعتدال العربي»، لإيجاد حل للصراع في فلسطين المحتلة، ولا يستبعد لجوء الملك الأردني والرئيس السيسي إلى ممارسة الضغوط، دون إغفال التحذير الأميركي من إمكانية حدوث تطورات صعبة لدى «الإسرائيليين»، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. المعطيات تؤكد أن وراء عقد المؤتمر الإقليمي أهدافاً كبيرة ليست في صالح القضية الفلسطينية، فالمؤتمر سيكون تعبيراً عما يختلج في نفوس حكام دول «محور الاعتدال»، التي تربطها علاقات متنوعة مع «إسرائيل»، وبالتالي فإن الهدف الأول والأهم هو التفاوض على حل للصراع العربي - الإسرائيلي، يكون التطبيع مع «محور الاعتدال» هو بند الحل الأول، بدلا من أن يكون البند الأخير، وهذا ما يسعى إليه العدو.

## ■ هل فلسطين من أولويات بوتين؟

اعتبر مصدر في وزارة الخارجية الروسية، أن عرض بوتين لمفاوضات السلام في فلسطين هدفه «الإثارة ومحاولة لخلق أجواء من الدراما»، و«افتعال أخبار تظهر روسيا كوسيط آخر للسلام في الشرق الأوسط»، متوقعا أن تكون أي اجتماعات في موسكو مجرد صورية خالية من أي تأثير مادي ملموس، ف«محاولات بوتين في هذا المجال محكوم عليها بالفشل، وإذا أصر الرئيس الروسي على موقفه، ستتركه واشنطن ليحاول». وختم المصدر الروسي بالقول: بوتين سيتجنب تماما أي جهود جادة من جانبه فيما يتعلق بالقضية «الإسرائيلية» - الفلسطينية، لكن من يدري، فربما يعيد التفكير في رأيه، خصوصا بعد ما حدث في أوكرانيا وسورية.

## تركيا.. تخبُّط أم تراجع في سورية؟



جنود أتراك على الحدود مع بلدة جرابلس السورية

وطنية برئاسة الرئيس الأسد، والمراهنة على الزمن لتغيير الواقع السوري على نار هادئة وبـ«القوة الناعمة» بعد فشل الحرب المدمرة منذ حوالي ست سنوات.

هل تريد أميركا تبديل أولوياتها والبدء بتقسيم تركيا ونقل المشكلة إلى الداخل الإيراني الذي تعتبره العقبة الرئيسية أمام مشروعها، ثم الانقضاض على روسيا ثانية، لتفكيكها كما فعلت بالاتحاد

السوفيياتي سابقاً؟ أميركا تخطط ومحور المقاومة مع شركائه يتصدى، وليس كل ما تكتبه أميركا يصبح واقعاً و«قدراً».. لكن الثابت أننا ندفع ونخسر جميعاً، والرابح الوحيد هي أميركا والعدو «الإسرائيلي»، وكلنا ضحايا، بمن فيهم الأتراك؛ ذاك الشعب المسلم الذي انتظر أكثر من خمسين عاماً بعلمانيته لدخول الاتحاد الأوروبي، ولم يفز بالجائزة ولن يفوز مهما تنازل، وكذلك الأخوة الأكراد ضحايا القوى العالمية منذ الحرب العالمية الأولى، ولم يتعلموا من التاريخ.

تركيا تتخبُّط وتلطم نفسها وجيشها، وتضرب بكل الاتجاهات.. فهل يسقطها الأميركيون لنسقط بعدها، أم تستيقظ وتعود إلى رشدها وأمنها فننجا جميعاً؟

د. نسيب حطيظ

في الشمال السوري لتهيئة جغرافيا نقيه للمعارضات السورية التي تدار من تركيا، لفرضها على طاولة المفاوضات كفريق مستقل عن وفد الرياض، الذي احتكر تمثيل المعارضة، والذي تديره السعودية، وتم إقصاء تركيا وقطر من الشراكة السياسية، وحصد النتائج، إن وجدت، ودعم هذه المعارضة في معركة حلب، لإرساء معادلة دمشق - حلب، والتي تؤثر إلى بوصلة الحل في سورية، فإذا تمادت تركيا في ذلك فإنها تضع جيشها بمواجهة الجيش السوري، وما سينتج عنه من تداعيات دراماتيكية تستدعي التدخل الإيراني والروسي بشكل رسمي واضح، وخطورة استدراج «الناو» للمعركة لدعم تركيا، وهذا ما لا تريده أميركا وروسيا وبقية العالم، نظراً إلى تداعياته العالمية الكارثية.

الظاهر أن روسيا وأميركا كممثلين للمحاور المتصارعة يريدان التعجيل بالحل السياسي في سورية والمنطقة كسلة واحدة لا تستثنى البحرين واليمن والعراق وسورية ووراءها لبنان، لحماية مصالحهما وحصار الجماعات التكفيرية من «داعش» و«النصرة»، اللتين بدأت جحافلها تتفلسف من السيطرة الأميركية والأوروبية وتهدد الأمن العالمي، والاكتفاء بتجميع بعض المعارضات السورية ووصفها بـ«المعتدلة»، وضمها إلى حكومة وحدة

أفعال حقيقية ملموسة على الحدود التركية - السورية. أما الفريق الآخر المتشائم فيرى أن تقاطع المصالح الظرفي بين محور المقاومة وتركيا فرضاً على الفريقين المساكنة الميدانية والسياسية، نتيجة الصمود والانتصارات التي تحققت سورية وحلفاؤها في الميدان، وغياب ومغامرة الأكراد الذين وقعوا في فخ الوعود الأميركية الخادعة،

هل تبدأ أميركا بتقسيم تركيا لتتقل المشكلة إلى الداخل الإيراني ومن ثم تنقض على روسيا ثانية؟

والتي سرعان ما تراجع عنها الأميركيون وأمروا الأكراد بالانسحاب من منبج إلى شرق نهر الفرات، وفق الشروط والمطالب التركية.

صحيح أن سورية وحلفاءها يستفيدون الآن من الاستدارة التركية، ومن الصراع التركي - الكردي، وعلى ضفافه الصراع مع «داعش» ضد الفريقين، سواء بالظاهر أو الميدان، لكن ذلك مرهون بالتوسع التركي

تتسارع المواقف والأفعال التركية على المستوى الداخلي والخارجي، خصوصاً في سورية، حيث ينقسم المراقبون إلى فريقين: الأول متفائل ويعتبر أن تركيا غادرت خنادقها الأميركية ودعم المعارضة السورية لإسقاط الرئيس الأسد وتفتتت سورية أو استعمارها من جديد، وتوسيع لواء الإسكندرون ليضم كل سورية إليه، وذلك بسبب الانقلاب الفاشل الذي لم تتوضح معالمه ووقائعها الحقيقية حتى الآن، بالإضافة إلى شعور الأتراك أنهم مهددون على مستوى الكيان والدولة التركية من الأكراد الذين يراكمون إنجازاتهم في سورية والعراق وتركيا على طريق إعلان «كردستان الكبرى»، التي ستسليخ 20 مليون كردي - تركي مع الجغرافيا التي يسكنون عليها، مما يفتت تركيا ويفسح الطريق أمام الأتراك العلويين للعودة مع جغرافيتهم أيضاً إلى الدولة الأم سورية.

يتراقص أردوغان وحيداً على حبال الانقلاب وتطهير الدولة من خصومه، وفي مقدمتهم فتح الله غولن، وعلى الحبال الكردية في الداخل مع «حزب العمال الكردستاني» ومع الأكراد في سورية، دون مغادرة مواقفه في دعم المعارضة السورية ضد النظام والجيش السوري، مع بعض تدوير الزوايا في التصريحات الإعلامية التي تحمل بعض التراجع التكتيكي حول مصير الرئيس الأسد، دون



## ما هو حدود الطموح الروسي في سورية؟



جنود روس في محافظة طرطوس السورية

اللواء عباس إبراهيم..  
من شعبنا كل التقدير  
والاحترام

«الفلستينيين ليسوا ملفاً أمنياً، بل شعب هجر من أرضه وتمت استضافته من قبل الشعب اللبناني، ويجب أن يعامل على أنه شعب صاحب حق».. «الخطأ المميت الذي نقع فيه أننا نتعامل مع الفلستينيين على أنهم ملف أممي، فمن الآن على الكثيرين أن يقتنعوا بهذا الكلام».. كلام ليس مقالة في صحيفة، أو مقدمة لنشرة أخبار، أو بحثاً يجهد عليه طالب جامعي يطمح أن يكون مدخلاً لأطروحة ينال من خلالها الماجستير أو الدكتوراه، أو كلاماً في خطاب حماسي في مهرجان اعتاد الحضور على سماعه، بل كلام جاء على لسان أحد أعلى المرجعيات الأمنية في لبنان، هو اللواء عباس إبراهيم؛ مدير عام الأمن العام، في حديث متلفز، وازعاً من خلاله النقاط على حروف لطالما انتظرناها عقوداً من الزمن.

اللواء إبراهيم في حديثه قال كلاماً في اتجاهين، الأول مفاده أن أن الأوان لوضع حد لتلك الحقبة الطويلة من الظلم المستمر منذ أن هجر الشعب الفلستيني عن أرضه عام 1948، بفعل الاغتصاب الصهيوني لأرض فلسطين، مطالباً بعض الساسة اللبنانيين الكف في تعاملهم مع الفلستينيين من خلفية أمنية هدفها الاستمرار في الهروب نحو الأمام، بهدف عدم منحهم الحقوق المدنية والاجتماعية، والقول لهؤلاء الساسة الذين أعمتهم العنصرية، إن الملف الفلستيني هو سياسي بامتياز، تجب مقارنته على هذا الأساس، ومن هذه الخلفية. أما الاتجاه الثاني، ومن وجهة نظري، فهو موجه لبعض وسائل الإعلام، التي جهدت في تسليط الأضواء بشكل أساء إلى المخيمات الفلستينية، وتحديدًا مخيم عين الحلوة، فأكد اللواء إبراهيم أن «الموضوع الفلستيني والمخيمات الفلستينية تحت السيطرة، والإخوة الفلستينيين لهم دور أساسي، ولولا التنسيق معهم في هذه المواضيع لما رأينا تسليمًا لمطلوبين للأجهزة الأمنية اللبنانية والقضاء اللبناني».. تصريح اللواء عباس إبراهيم الذي لقي الترحيب والتقدير الواسعين في الأوساط الفلستينية، جاء متقاطعاً مع جهود مشكورة ومقدرة عالياً تبذلها قيادة الجيش اللبناني ومديرية المخابرات في الدخول على ملف المطلوبين، بهدف إغلاق هذا الملف الذي لطالما طالبت الفصائل بمعالجته، ما أثمر تسليم العديد من هؤلاء المطلوبين أنفسهم للأجهزة الأمنية والقضاء اللبناني.

رامز مصطفى

حضارية في العالم، نزعة التفوق هذه جعلت الروس - كما الأميركيين - يرفضون الانضمام إلى المؤسسات الدولية إن لم يكونوا فاعلين فيها، أو إن لم يظطلعوا بدور قيادي. مع العلم أن الشعور بالاستثنائية هو ما يجعل الروس بكافة شرائحهم يشعرون بالفخر الوطني الذي يغذي السخط على كل محاولة غربية «لإذلال روسيا»، وهذا بالضبط ما يتقن بوتين اللعب على وتره: أي تغذية شعور الافتخار الوطني، وتسويق الاستراتيجية الروسية بأنها محاولة استعادة المجد الروسي، وهو ما يمنحه تأييداً ساحقاً في الداخل. نتيجة لما سبق ذكره من الأسباب وغيرها، ولأن الأميركيين ما زالوا يملكون الكثير من الأوراق الاستراتيجية التي يستطيعون استعمالها لاستنزاف الجميع في الشرق الأوسط، بدون خسائر من قبلهم، ولأنهم لم يقتنعوا بعد بضرورة إفساح المجال للروس بكسب مناطق نفوذ جديدة في الشرق الأوسط، لن يكون هناك حل ولا خريطة طريق روسية - أميركية خلال عهد أوباما، وكل ما يستطيعه الروس وحلفاؤهم هو البناء على انشغال الأميركيين بانتخاباتهم الرئاسية، لتغيير موازين القوى في سورية بشكل جذري خلال ستة أشهر، ما يدفع بالرئيس الأميركي الجديد للقبول بتقاسم خريطة نفوذ جديدة في الشرق الأوسط، فإن استطاعوا القيام بذلك، يمكن التوصل إلى تسوية، وإن لم يستطيعوا، فقد تستمر الأزمة السورية عقوداً مقبلة.

د. ليلي نقولا

على تماس جغرافي مع كل أوروبا والشرق الأوسط والصين، وغياب الموانع الطبيعية (باستثناء المحيط الأطلسي والقطب الشمالي) يجعل من الاستراتيجية الروسية «هجومية» بشكل دائم. باعتبارها دولة تحتوي على الكثير من السهول، قامت الاستراتيجية الروسية الأمنية دائماً على استراتيجية توسيع الدائرة حول المركز للتخلص من الأخطار التي تتهدده، لذا ومن أجل الدفاع عن مصالح روسيا القومية، يحرص الروس على عدم القتال على حدودهم، بل يجب نقل المعركة إلى أبعد من الحدود المباشرة. وهكذا، يعتمد الروس التوسع واستراتيجية «الهجوم الدفاعي» باستمرار، لأنهم ببساطة يؤمنون أن التوسع هو الحل الوحيد لحماية الأمن القومي الروسي. قبل فلاديمير بوتين، لم يهضم الروس قيام «الناتو» بقصف صربيا، ثم محاولة التمدد الغربية في الحديقة الخلفية للروس عبر الثورات الملونة، التي أسقطت الحكام المرتبطين بروسيا وأحلت مكانهم حكماً موالين للغرب، ثم محاولة جذب أوكرانيا وجورجيا وباقي دول أوروبا الشرقية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلى أن وصل الأمر بالاستراتيجيين الروس إلى الاقتناع المطلق بأن الأمر لا يمكن مقاومته أو الحد من تأثيره إلا باستعمال «القبضة الحديدية».. ثالثاً: تنطلق المقاربتان الروسية والأميركية والنظرة إلى النفس والدور من نفس الرؤية، أي الإيمان باستثنائية تاريخية وتفوق حضاري؛ كما الأميركيون يؤمن الروس بأن الله خلق هذه الأمة وأوكلها مهمة

غريباً للحرب، لذا لا يحق للولايات المتحدة الادعاء بالتفوق والأحقية بحكم العالم بشكل أحادي. من هنا، فإن الروس يرون أن كل ما يطبع سياسات الغرب اليوم هو التعالي والغرور، ومحاولة منع روسيا من استعادة قوتها ودورها العالمي، ويأخذون على الأميركيين أنه ما أن بدأ الروس بمحاولة استعادة بعض من القوة كدولة، حتى بدأ حلف «الناتو» بالتوسع شرقاً، وجذب الدول التي تشكل عمقاً استراتيجياً لروسيا.

ثانياً: يأخذ الأميركيون على الروس استعمالهم القوة العسكرية

ليس بإمكان الروس وحلفائهم حالياً سوى البناء على انشغال الأميركيين بانتخاباتهم الرئاسية لتغيير الموازين في سورية

للتوسع على حساب دول أوروبا الشرقية، وأنهم يستعملون تلك القوة لضرب المجموعات التي تدعمها الولايات المتحدة في سورية. واقعياً، لا يملك الروس الكثير من الخيارات، إذ تلعب الجغرافيا الروسية دوراً هاماً في صياغة الاستراتيجية الروسية العالمية، فتواجد روسيا

أشبار البيت الأبيض إلى أنه من المحتمل أن يلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين في الرابع من أيلول المقبل، وسيبحث الرئيسان ملف كل من أوكرانيا وسورية.

بغض النظر عن إمكانية اللقاء أو عدمه، فإن التفاؤل الذي يسوقه البعض حول إمكانية إيجاد حل، أو على الأقل رسم خريطة طريق لحل ما في سورية، يبدو من الصعب تصديقه، لأسباب جوهرية عدة، أهمها:

أولاً: لن يقبل الأميركيون بسهولة تقاسم النفوذ مع الروس في المنطقة، إذ يعتبر الأميركيون أن روسيا لم تعد إلى صفة «الدولة العظمى» المؤهلة للعب دور عالمي بعد، بينما يهدف الانخراط الروسي في سورية من جملة الأهداف التي يتوخاها: إجبار الولايات المتحدة على التعامل مع الروس كدولة عالمية وليس كقوة هامشية كما اعتادت أن تنظر إليها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

أساساً، ينطلق الخلاف الأميركي - الروسي حول تحديد ماهية ما حصل عام 1990، وتعريف سقوط الاتحاد السوفياتي، فالأميركيون والغرب بشكل عام يعتبرون أنهم انتصروا في الحرب الباردة وأسقطوا الاتحاد السوفياتي، وهو ما عبر عنه بوضوح الرئيس جورج بوش الأب حين قال: «الحرب الباردة لم تنته، بل تم الانتصار فيها»، بينما يرى الروس أن غورباتشوف حاول نقل روسيا إلى اقتصاد السوق، ولم يكن انهيار الاتحاد السوفياتي ربحاً



## العلاقات الروسية - التركية - الإيرانية.. آفاق ومعوقات

كما أن التدرج في الموقف التركي تجاه سورية عكسه أكثر من مسؤول، لاسيما رئيس الوزراء بنعلي يلدرم، ووزير الخارجية، الذي جزم بضرورة إعادة العلاقات السورية إلى أفضل مما كانت عليه قبل الحرب المتعددة الجنسية على سورية.

لعل القضية الكردية واحدة من العوامل التي جعلت القيادة التركية تعود إلى خطب ود دمشق حالياً، وربما العراق لاحقاً، في ضوء الحديث المتنامي عن احتمالات حرب أهلية تركية، رغم نجاح أردوغان في رفع التعصب القومي، وهذا بحد ذاته سيف ذو حدين في بلد متعدد القوميات أو الإثنيات.

بلا شك، نبنت رؤى مغايرة لكل من الولايات المتحدة وتركيا، ولم تتمكن زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن من معالجة جوهرها، خصوصاً أن أردوغان نجح في الضغط على واشنطن، وبقوة، من خلال الوركين الروسية والإيرانية، مع يقينه بأن بايدن، وهو الأقرب إليه في الإدارة الأميركية، لم يكن همه من الزيارة سوى رفع تقرير نهائي للإدارة حول الوضع الدقيق لأردوغان، وإمكانية تعويم الدعم له في ضوء الاستنتاج المكون عن قدرة الرئيس التركي على البقاء في السلطة، لاسيما أن الخلاصة الهادفة للمسؤول الأميركي هي «تقويض التوجه الجديد لتركيا نحو موسكو وطهران، والعمل على إبقاء تركيا تحت القبضة الأميركية بكيبتها، في ضوء الزيارة التي كانت تنضج بالعداء لروسيا وإيران».

يونس عودة



الملف الكردي أرغم أردوغان على خطب ود دمشق حالياً.. والعراق لاحقاً

فرض نفسه على الأداء السياسي التركي، مع إبقاء موسكو وطهران على منهجهما في التعامل، خصوصاً مع الأزمة السورية، ولذا وعشية السماح «الموزن» لتركيا بالمشاركة في العمليات العسكرية على حدودها، بعمق معين في الأراضي السورية، كان تصريح أردوغان بأن «هناك مشروع خطير يجري تنفيذه شمال سورية، تقف وراءه أطراف تدعي صداقتها لنا»، وهنا يقصد الولايات المتحدة، من خلال تنمية علاقاتها مع الأكراد؛ عدوه الأول، ولا تأتي «داعش» في هذا السياق إلا في الخطاب الإعلامي.

### تبيين لأردوغان أن المصالح الاقتصادية المشتركة مع إيران وروسيا أهم بكثير من الوعود الأميركية والأوروبية

لقد تبين لأردوغان أن المصالح المشتركة مع إيران وروسيا عبر الاقتصاد أهم بكثير من الوعود الأميركية، وكذلك الأوروبية، وقد اكتسب المفهوم الجديد لديه، رغم تباعد المواقف من الأزمة السورية، إعادة فتح الأفق مع موسكو وطهران، وتجلي ذلك في اللقاءات الثنائية بين البلدين، تلك اللقاءات التي دخلت في العمق الاقتصادي؛ من التبادل التجاري المقدر بعشرات مليارات الدولارات، إلى صناعة النفط والغاز، وحتى السلاح.. إذا، التقدم في المجال الاقتصادي

يبدو أن المشهد في المنطقة، وقاعدته الأزمنة السورية، دخلت عليه عوامل جديدة أكثر تعقيداً، لكن تلك التعقيدات قد تسرع في الوقت نفسه سبل الحل، استناداً إلى تبدل المصالح بين الدول المؤثرة في الإقليم والعالم على حد سواء، ولعل وجود العاملين الأتيين كانا من المؤشرات المركزية على المصالح المذكورة أعلاه:

محاولة الانقلاب التي نفذ منها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لا بل خرج به «غلة سياسية» لم يكن نفسه يتصورها، خصوصاً لجهة تربع الولايات المتحدة الأميركية به شخصياً، فرضت طريقة تفكير جديدة عليه، سرعان ما تلقفتها إيران وروسيا أسرع من البرق، دون الرهان على إمكانية تحول كبيرة لجهة عقد صداقة استراتيجية تؤهله العودة إلى بناء حلمه المنهار، ولو راوده الحلم بصيغة متواضعة.

السماح لأردوغان، عبر الجيش بصيغته الجديدة المترددة التغيير، بعد زج كبار القادة العسكريين في السجن، بلعب دور في شمال سورية تحت عنوان المساهمة في «مكافحة الإرهاب»، ما جعله ينتشي بالقدر المسموح به، بعد أن بات الصراع في المفهوم الأردوغاني صراع وجود يجعله مضطراً لتقديم أوراق اعتماد، مقابل إعادة تكوين بنوي للمصالح - من خلال الاقتصاد بصورة أساسية - مع إيران وروسيا، في ضوء الأثمان التي دفعها بسبب تورطه في الأزمة السورية حتى أذنيه بدفع أميركي، حيث صورت له الأوهام أحلاماً قابلة للنحقق، ومن ثم التخلي عنه على مذبح المصالح الأميركية..

### أمين عام جامعة الأمة العربية تزور مقر تجمع العلماء المسلمين



د. هالة الأسعد في مكتب الشيخ د. حسان عبد الله بمقر «التجمع»

استقبل رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ د. حسان عبد الله، الأمين العام لجامعة الأمة العربية د. هالة الأسعد، حيث أطلعت سماحته على الظروف التي أوجبت تأسيس جامعة الأمة العربية، والتي أتت كضرورة في زمن تخلت فيه أكثر الأنظمة العربية عن قضايا الأمة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وطلبت د. هالة من الشيخ عبد الله مساندة «التجمع» للجامعة في عملها ونشاطاتها، إذ إن المهمة الملغاة على عاتقها تتطلب تضامناً وحرصاً من رُفقاء الأمة وتحرير فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني، ورفع الظلم الواقع على الشعوب المضطهدة من أنظمة مفروضة عليها. بيدوره أكد سماحته دعم «التجمع» لإنشاء هذه الجامعة،

وتوافق أهدافها مع أهداف «التجمع»، خصوصاً في أولوية الصراع مع العدو الصهيوني، مبدياً الاستعداد للسعي مع جامعة الأمة العربية، خصوصاً على صعيد الساحة اللبنانية، للقيام بنشاطات ذات طابع قانوني، والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني في لبنان والخارج، والضغط على المؤسسات الدولية والثقافية والإنسانية ولجان حقوق الإنسان لإيصال الصوت العربي الأصيل في مواجهة صوت الأنظمة العميلة. وتقديراً من «التجمع»، لجهود د. هالة الأسعد، لجامعة الأمة العربية، قدم الشيخ عبد الله ميدالية التجمع عربون تقدير لكل ما قدمته وستقدمه في خدمة القضايا المصيرية للأمة.

### مواقف

■ الشيخ بلال سعيد شعبان: الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي، وخلال زيارة «حزب الدعوة الحرة» في تركيا، دعا إلى عودة أنقرة إلى سياسة «صفر عدا» مع المحيط، وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وتبني القضية الفلسطينية شعباً ومقاومة، والابتعاد عن إدارة الشر الأميركي.

■ كمال الخير: رئيس المركز الوطني في الشمال، اعتبر أنه لا يجوز الشغور في قيادة الجيش والمواقع الأمنية القيادية في ظل الظروف التاريخية الخطيرة التي يمر بها البلد، وفي غياب رئيس للجمهورية، وتعطيل لعمل المجلس النيابي.

■ الشيخ ماهر حمود رأى أن الفكر الداعشي ليس جديداً، لكن ما جرى في السنوات الأخيرة أن دولا إقليمية ودولية عمدت إلى دعم المجموعات المتطرفة كي تشوه الإسلام وتزرع الفتنة في المنطقة.

■ وفد علماني من تجمع العلماء المسلمين زار الحزب السوري القومي الاجتماعي، وعقب اللقاء رفض رئيس الهيئة الإدارية في «التجمع»؛ الشيخ د. حسان عبد الله، تجزئة الأمة عبر كيانات مذهبية وعرقية تبرر للكيان الصهيوني سعيه لفرض يهودية دولته الغاصبية، داعياً إلى استمرار الحرب على الإرهاب والقضاء عليه في كل أماكن وجوده، وإلى دعم المقاومة في فلسطين وإعادة قضيتها لتحتل المرتبة الأولى في سلم أولويات الأمة.



## الفيدرالية.. والمنطقة العازلة

طال زمن الأزمة من أشهر معدودات إلى سنوات (بحسب تقدير بعض دول الخليج)، بل ازدادت تعقيداً، بسبب «تصلب الأطراف الإقليمية والدولية في مواقفها والتضاد في المواقف فيما بينهما بين الفريق الواحد»، و«التدخل العسكري المباشر لتلك القوى الدولية على خط الأزمة السورية»، والتي بدأتها أميركا بتشكيل التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وساهمت في الوقت نفسه في دعمه، الأمر الذي دفع بروسيا إلى التدخل العسكري المباشر للقضاء على «داعش» و«النصرة»، بعد أن كان تدخلها في البداية سياسياً، لأنها أدركت أنه سيشكل خطراً على الأمن القومي الروسي، وحسب كلام مستشار الأمن القومي الروسي فإن «أمن سورية من أمن روسيا، وأي حماقة ترتكب على الحدود السورية ضد النظام تعني الدمار الكامل للبلدان المتورطة في ذلك».

كان للتدخل الروسي المباشر، وبالتعاون مع الجيش السوري، دور كبير في إضعاف «داعش» و«النصرة»، واستعادة العديد من المناطق التي احتلتها، خصوصاً في حلب؛ المنطقة الأساس في تعديل موازين القوى على الأرض، فأسرع أميركا لطلب الهدنة، بعد شعورها بالتهوي الكبير للمعارضات المسلحة، واتفقت مع روسيا على وقف إطلاق النار في مناطق المعارضة، ما خلا المناطق التي توجد فيها «داعش» و«النصرة»، واستغلت أميركا هذه الهدنة وقامت بدعم «النصرة» و«داعش» والفصائل الأخرى من خلال تركيا، فخرقوا الهدنة من أجل استعادة ما فقدوه، وعملت أميركا بعدها على تطهير المناطق من «داعش»، مستعينة بقوات «سورية الديمقراطية»، وركزتها الأكراد، بعد



التطورات الميدانية دفعت بتركيا إلى إعادة العمل على المنطقة العازلة بين جرابلس وأعزاز

دمشق على صعيد مكافحة الإرهاب على حدود سورية»، أما إيران فمُنذ بداية الأزمة السورية عملت على تنسيق العلاقة بين النظام والأكراد، وطلبت منهم الدفاع عن مناطقهم ومنع «داعش» و«النصرة» من احتلالها، وفي المقابل أعطتهم الضمانة بخصوصية إدارية.

عمل الأكراد بهذا الاتفاق طيلة الأزمة، إلا أنهم في هذه الفترة عملوا على التحلل من هذا الاتفاق، وذلك عبر الاشتباك مع الجيش السوري في منطقة الحسكة، وعبر التمدد في منبج وجوارها، مستفيدين من الدعم الأميركي لهم في قتال «داعش» في تلك المنطقة.

هذه التطورات الميدانية دفعت بتركيا إلى إعادة طرح «المنطقة العازلة» بين جرابلس وأعزاز على امتداد 90 كلم، وعمق عشرات الكيلومترات، والتي ما تزال الأطراف الدولية ترفضها، والتي أصبح جزء منها تحت سيطرتها بحكم الأمر الواقع، بعد دخولها البري إليها، مع فاروق جوهري بأن وظيفة هذه المنطقة، التي تبطلت من منطقة عازلة لمواجهة النظام السوري إلى منطقة عازلة لمواجهة الأكراد و«داعش».

فعلى أكراد سورية، وفي هذه اللحظات الحرجة، أن يصرفوا النظر عن الفيدرالية أو التقسيم، لأن المناخ الإقليمي والسدولي لا يدعم الانفصال، وعليهم أن لا يتقوا بوعود أميركا لهم بالاستقلال عن سورية، لأن مشروعها إذا ما تهيأت الظروف المناسبة له، هو تقسيم منطقة الشرق الأوسط، وليس إعطاء الحقوق لشعوبها؛ كي تصبح دولا ضعيفة وعاجزة عن مقاومة «إسرائيل» التي احتلت أرض فلسطين.

هاني قاسم

منبج، لمنعهم من وصل المنطقة من عين العرب في الشرق إلى عفرين في الغرب، مروراً بمنبج. بعدها تراجعت أميركا عن دعم استمرار توغل الأكراد في المنطقة، فقال بايدين إن «القوات الكردية السورية ستخسر دعمنا ما لم تنسحب إلى شرق الفرات».

أعربت روسيا عبر وزارة خارجيتها عن قلقها الشديد من التدخل التركي في سورية، مشددة على «ضرورة أن تنسحب أنقرة مع

المطالبة التركية بمنطقة عازلة عند الحدود السورية باتت متحققة بحكم الأمر الواقع.. لكن لمواجهة الأكراد و«داعش»

الأحداث في سورية حتى الآن لوقف هذا المد السرطاني؟ وقد قلنا حينها الكثير، وألقينا المحاضرات، وعقدنا الكثير من الندوات وحلقات النقاش، ثم ذهب ذلك كله أدراج الرياح، لأننا لم نحول شيئاً مما قلناه إلى برامج عمل، وهو بالضبط ما يجري الآن، والذي سيقود، إذا ما استمرينا على نفس المنوال، إلى مزيد من الخطر لا سمح الله، فهل نستيقظ قبل فوات الأوان، ونؤمن بأن الأمر جد لا هزل فيه، وأن الخطر حقيقي لا تنفع معه الفزاعات، ولا تعالجه بضاعة الكثير من الدكاكين التي يبيعها أصحابها كلاماً ينفخ لكل المناسبات، ولكنه لا يعالج أي داء؟

بلال حسن التل

فيها محاكمتنا.. فلماذا لم ننتبه إلى هذا السرطان الذي ينتشر في جسدنا لنقاومه؟ ولماذا لم نتوقف عند أرقام العرب الذين ذهبوا إلى أفغانستان، ثم عادوا ليذهبوا إلى البوسنة، ثم عادوا، ثم ذهبوا إلى سورية والعراق، وصار بعضهم يرسل إلينا رسائل التهديد والوعيد؟ ومع ذلك فإننا لم نحرك ساكناً، ولم نفعّل شيئاً لإيقاف تنامي مد التعصب بيننا، والذي صار قادراً على إرسال كل هذه الأعداد المتزايدة من شبابنا - الذين نعرف عنهم والذين لا نعرف عنهم - إلى ساحة الذبح ليقتلوا أو يقتلوا؟ حتى إذا صارت النيران محيطة بنا فزعنا فزعنا المعتادة، فصار كل منا ينظر دون أن نرى أثراً لذلك التنظير على الأرض، وإلا فماذا فعلنا منذ بداية

كانت مؤسسات المجتمع المدني في بلدنا؟ وما هي البرامج التي نفذتها لبناء الحصانة الفكرية لمجتمعنا لحمايته من كل اللواتم الفكرية، بما فيها لوثة التكفير؟ كل هؤلاء الذين أصموا أذاننا خلال الفترة الماضية بتصريحاتهم ومحاضراتهم حول التطرف والتكفير، أين كانوا في السنوات الماضية؟ أين كنا جميعاً والتطرف يتمدد بيننا؟ فهذا الذي نعاني منه مع التطرف والإرهاب التكفيري ليس وليد اليوم، ولا وليد سنة أو سنتين، بل هو قبل ذلك بكثير، ولم تكن أحداث سورية إلا محطة من محطاته؛ في استهداف أمننا واستقرارنا، ناهيك عن عشرات المحاولات التي أبطلتها الأجهزة الأمنية في بلادنا العربية، ونظرت

التلمييح لهم بدولة مستقلة، كي تصبح ضمن مناطق الهدنة. سيطر الأكراد على منبج، فخافت تركيا من التمدد الكردي إلى جرابلس؛ منطقة نفوذ «داعش»، الأمر الذي يساعدهم في السير بمشروعهم الانفصالي»، ما اضطرها إلى التدخل العسكري بالدبابات والجيش عبر الحدود، وعبر دعم مجموعات قتالية من «الجيش السوري الحر» لقتال «داعش» والسيطرة على جرابلس، ودعوتهما الأكراد إلى الانسحاب من

## أين كنتم والإرهاب يتمدد بيننا؟

الخصوص؛ وما هي الأنشطة التي نفذتها وصبت في تحصين المجتمع ضد وباء التطرف والتكفير؛ وأين هي بحوث ومؤلفات ومحاضرات أساتذتها التي كان من شأنها شرح صحيح الإسلام للناس، وتقديم الفكر التنويري لهم، لتحصينهم من لوثة التطرف، الذي صار تكفيراً يذبح الناس؟

أين كانت مؤسساتنا التعليمية؟ وماذا فعلت لتكون لديها مناهج تربي أبناءنا على الاعتدال وتحصينهم من التطرف؟

أين كان إعلامنا المرئي والمقروء والمسموع؟ وأين هي برامج ذات المضامين الهادفة إلى تحصين مجتمعنا وحماية شبابنا من الانزلاق إلى منزلقات التطرف والإرهاب؟ أين

مثيرة للعجب هذه الفرعة التي نعيشها تحت مسمى «محاربة الإرهاب»، التكفيري منه على وجه الخصوص، وهو عجب يثير عدداً من الأسئلة، منها: أين كان كل هؤلاء الخبراء والكتاب والمحاضرين والمحللين والمفكرين، والتطرف يتمدد بيننا، ثم يرفع رأسه، ثم يضربنا في عقر دارنا، ثم يواصل تهديده لنا كل هذه السنوات؟

أين كانت مؤسساتنا الدينية؟ وماذا فعلت لتحصين شبابنا من الوقوع في براثن الفكر المتطرف؟ وما هي البرامج التي نفذتها لتحصين المجتمع عموماً والشباب على وجه الخصوص ضد وباء التعصب والتكفير؟ أين كانت جامعاتنا عموماً، وكليات الشريعة على وجه





الشيخ د. عبد الناصر جبري متحدثاً



حافظو القرآن الكريم خلال حفل تكريمهم

## كلية الدعوة تخرّج دفعة جديدة من حفظة القرآن الكريم

أحمد محمد وأحمد حاجي علي من سورية حفظ وتلاوة القرآن الكريم، والله نسأل أن ينفعهم بما حفظوا، وينفع بهم المسلمين.

بعدها ألقى الشيخ د. عبد الناصر جبري كلمة أكد فيها على ضرورة الاهتمام ورعاية حفظة كتاب الله وطلبة العلم، وعلى تفعيل دور الدعوة وأئمة المساجد أصحاب النهج المحمدي الأصيل، خصوصاً في هذه المرحلة التي ينشط فيها دعاة الفتنة الذين ينشرون أفكار الدم والقتل. ونوه سماحته بدور جمهورية أندونيسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية بما يقومان به من خدمة للإسلام والمسلمين. وفي الختام وزعت الشهادات والإجازات على الحفظة، مع هدايا تذكارية.

نظمت كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية حفل تكريم حفظة القرآن الكريم، في قاعة مسجد ومجمع الكلية، بحضور عميد الكلية الشيخ د. عبد الناصر جبري، وممثلي سفراء أندونيسيا وإيران، والمستشار الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية د. محمد شريعتي، واداريي الكلية وعلماء دين.

بدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، وبعدها ألقى الشيخ أيمن الأحمد كلمة قال فيها: بفضل الله وتوفيقه، من سبحانه وتعالى على ثلثة من أبناء هذا الصرح العظيم، فحفظوا القرآن الكريم خلال دورة التحفيظ السنوية التي تقام في هذا المجمع، فقد أتم الأخ برهان الدين من أندونيسيا، والأخ محمد صفا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والأخ

## زار العلامة النابلسي

## الشيخ جبري لأدوات أميركا: احذروا.. واشنطن لا تريد بكم خيراً

من جهته، حذّر الشيخ جبري «الدول التي تعاملت مع إدارة الشر الأميركية، كتركيا والسعودية وبعض الدول الخليجية، من أن أميركا لا تريد لها خيراً، إنما تستخدمها لمآربها ومصالحها الخاصة، وأداة لضرب البلاد العربية والإسلامية وتقسيمها ومن ثم تلتفها، كما فعلت مع عدد من الدول».

واعتبر فضيلته أن «ما تتعرض له بعض الدول العربية والإسلامية، كسورية والبحرين والعراق وليبيا، وحتى باكستان، هو مخطط خطير يراد من توسعته أن يشمل جميع بلاد المسلمين، وهذا المخطط تقف وراءه أميركا وإسرائيل، من أجل تشكيل مجموعات وأدوات باسم الإسلام، سواء كان باسم التكفير أو الوهابية السياسية أو الماسونية، وهم بذلك يريدون أن تستمر شعلة الصهيونية».

أكد العلامة الشيخ عفيف النابلسي خلال استقباله أمين عام «حركة الأمة» الشيخ د. عبد الناصر جبري مع وفد من الطلبة الإيرانيين والأندونيسيين، أن «المسلمين في محنة قاسية، بسبب الفكر الذي يستسهل التكفير وإباحة الدماء والأعراض، ويشجع على العنف والكرهية تجاه الآخر»، مشيراً إلى أن «السبب الأساسي لاستمرار الأزمات في المنطقة هو الانحراف عن القيم الإسلامية السمحة، والابتعاد عن منطق الحوار والاستدلال والحكمة، واللجوء إلى القسر والإلزام في العقيدة والأخلاق والعلاقات، وهذا أمر لا يمكن فرضه بالقوة، فإذا لم يصل الناس إلى قناعات معينة فإن العنف لا يشكل حلاً، والإجبار لا يجعل المنافع مؤمناً»، وقال: «نحن بحاجة إلى مواجهة المشروع التكفيري بفقّه أصيل، ومواجهة الجماعات المتطرفة بحزم وصرامة، تماماً كمواجهة الحرب الناعمة والخسنة التي تشنها الولايات المتحدة الأميركية».



العلامة الشيخ عفيف النابلسي مستقبلاً الشيخ د. عبد الناصر جبري والوفد المرافق

## «حركة التوحيد» تحذّر من استمرار الفراغ والتعطيل



مجلس أمناء «حركة التوحيد»، خلال اجتماعه في طرابلس

الأقصى المبارك، لن تتني الشعب الفلسطيني المجاهد عن متابعة المقاومة ومسيرة جهاده حتى النصر والتحرير، مهما بلغت التضحيات.

لافتاً إلى أن الغارات الوحشية وقصف الدبابات والمدفعية الثقيلة، إضافة إلى الاعتقالات المستمرة والاعتقالات والاعتقالات والاعتقالات والاعتقالات الهمجية لباحات المسجد

حذّر مجلس أمناء حركة التوحيد الإسلامي من استمرار أزمة الفراغ والتعطيل والشلل في الرئاسات الثلاث الأولى، مؤكداً على أهمية الحوار الوطني، وضرورته لإنقاذ وإخراج البلد من وضعه المأزوم، ووضع كل الخلافات الذاتية والمصالح الخارجية جانباً، وتناسيها مقابل مصلحة الوطن الذي نراه ينهار أمام أعيننا شيئاً فشيئاً دون أن يحرك أحد ساكناً. من ناحية أخرى، ندد مجلس أمناء «الحركة» بالعدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة،

## «حركة الأمة» تزور حزب الله في بيروت



زار وفد من «حركة الأمة» برئاسة مسؤول العلاقات السياسية محمد زين، قيادة حزب الله في بيروت، لتهنئته والمباركة بذكرى الانتصار الذي حققته المقاومة في 14 آب 2006، حيث كان في استقبالهم مسؤول بيروت عباس زهر الدين، بحضور نائب بيروت السابق أمين شري. المجتمعون بحثوا الخطوات الضرورية للمحافظة على وحدة الصف الإسلامي والوطني، والابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الفتن والانقسامات، مؤكداً أهمية تحصين السلم الأهلي والاستقرار الداخلي في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها منطقتنا العربية والإسلامية.



## متى يبكي الرجل؟



البكاء ليس دليلاً على الضعف كما يظن البعض، لكنه رحمة، ونحن جميعاً نعلم أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد بكى في أكثر من موقف، لذا، قد يبكي الرجل في بعض الحالات، إذ إنه إنسان ذو مشاعر وأحاسيس، ف«إذا بكى الرجال فاعلمي أن الهموم فاقت قمم الجبال».

خلال هذه السطور سنتعرف إلى أهم الأوقات التي يبكي فيها الرجل، لكن قبل ذلك نورد استطلاعاً قامت به «الثبات» لمعرفة رأي الرجال والنساء في بكاء الرجل، وهل هو ضعف أم قوة؟

أولاً: آراء الرجال والنساء في بكاء الرجل

يرى بعض الرجال أن البكاء ليس من شيم الرجال، وأنه يجب على الرجل أن يكون قوياً وجليظاً ولا يعرف البكاء أبداً، مهما كان الأمر صعباً عليه، وبالتالي فإنه ممنوع على الرجل أن يبكي مطلقاً. في حين يرى بعض الرجال أيضاً أن بكاء الرجل ما هو إلا رحمة، وإن الرجل لا يبكي لأتفه الأسباب، إنما عندما يبكي يكون ذلك عين معاناة حقيقية وألم حقيقي قد ألم به، وهذا أمر لا ينتقص أبداً من قدر الرجل. بعض النساء ترى أن بكاء الرجل أمر غير محمود، لأن الرجل بالنسبة للمرأة هو السند والأمان، وبالتالي بكاء الرجل وضعفه يجعلها تشعر أن هذا السند أصبح ضعيفاً لا يمكنها الاعتماد عليه، في حين ترى بعض النساء الأخريات أن بكاء الرجل ما هو إلا رحمة ولا ينتقص من قدره أبداً، خصوصاً إذا كان سبب بكاء الرجل قوياً.

يبذل قصارى جهده حتى يخفي دموعه عن زوجته وأولاده، لأن الرجل يحب دائماً أن يظهر في صورة السند والملجأ لزوجته وأولاده، لذلك فهو لا يحب مطلقاً أن يبكي أمام الزوجة والأبناء، وقد يبكي الرجل عندما يجلس وحده، وعندما يريد أن يبكي فإنه يذهب إلى مكان لا يراه فيه أحد في معظم الأحيان.

عند الشعور بالندم: من أهم المواقف أيضاً، عندما يتسرع في أمر ما أو يتخذ قراراً بشكل سريع، أو يصبر على رأي ما، ثم يكتشف خطأه، وبالتالي يشعر بالندم، والشعور بالندم هو شعور قاتل لا يمكن لأي شخص تحمله، خصوصاً إذا تسبب بحدوث مشكلة كبيرة، ولذلك بعض الرجال يعبرون عن شعورهم بالندم من خلال البكاء.

عند الفرح: بعض الأشخاص لا يتملكون أنفسهم عند الفرح، سواء النجاح أو الإنجاب أو الزواج.. وبالتالي بعض الرجال يعبرون عن فرحتهم من خلال الدموع، وهذا أمر نادر في الرجل، حيث إن الرجال يحبون دائماً البحث عن طرق أخرى للتعبير عن الفرح غير البكاء.

صرخة الحياة الأولى: بعض الرجال لا يكون مهما كلفهم الأمر، بل يفضلون التعبير عن حزنهم من خلال الحديث أو العصبية أو غيرها من الأمور، والبكاء بالنسبة إليهم خيار غير مطروح، وبالتالي تكون المرة الوحيدة التي يبكي فيها هذا الرجل هو صرخة الحياة الأولى فقط.

ريم الخياط

نتيجة ضغوط الحياة: هناك مقولة تقول: «إذا بكى الرجال فاعلم أن الهموم فاقت قمم الجبال»، وهي مقولة صحيحة، حيث إنه عندما يتعرض الرجل إلى ضغط الحياة وتزايد الضغوط عليه، سواء من المنزل أو أمر الأسرة والعائلة، أو كان ذلك بخصوص العمل، فهو لا يجد متنفساً بنفسه به عن نفسه سوى من خلال البكاء في معظم الأحيان. لا يبكي الرجل أمام المرأة: عندما يضعف الرجل ولا يجد أمامه سبيلاً سوى البكاء، فهو

عليه، سواء كان الأب أو الأم أو الابن أو الأخ.. أو غيرهم. عندما يتعرض للظلم: إذا تعرض الرجل إلى ظلم شديد ولم يتمكن من الدفاع عن نفسه أو إظهار الحقيقة فهذا من أدعى الأسباب لبكاء الرجل، حيث إن الظلم هو أسوأ شعور قد يشعر به أي شخص، خصوصاً إذا كان غير قادر على رفع هذا الظلم عن نفسه أو إظهار الحقيقة مثلاً، ولذلك فنجد أن بعض الرجال أيضاً يعبرون عن مشاعرهم بالبكاء عند الشعور بالظلم.

ثانياً: أسرار بكاء الرجل وقت الخشوع: من العيون التي لا تمسها النار، هي عين بكت من خشية الله تعالى، ولذلك فإن أفضل أنواع البكاء لأي شخص، هو البكاء من خشية الله عز وجل، وهذا حال بعض الرجال عند الشعور بالخشوع ومناجاة الخالق جل وعلا، قد يفيضون بالدموع، وهذا بالطبع أمر محمود لأي شخص، وليس الرجل فقط. عندما يفقد شخصاً عزيزاً عليه: من أهم الأوقات التي يبكي فيها الرجل، عندما يفقد شخصاً عزيزاً

### مَنْ الإتيكيت

#### أصول ارتداء النظارات

أو تعليقها في ملابسك، كما أنه يجب الاهتمام بالنظارة الشمسية، من خلال تنظيفها بشكل دوري ودائم، نظراً إلى كونها تعكس نظافتك الشخصية، مشيرين إلى أنه لا يمكنك وضع النظارة الشمسية على الطاولة، فليس مقبولاً أن تضعي أغراضك الشخصية على الطاولة، بل عليك وضعها في علبتها الخاصة، فور نزعها عن وجهك. ويكشف خبراء الإتيكيت أن من المحبذ وضع النظارات الشمسية ذات الألوان الفاتحة، خصوصاً بالنسبة إلى السيدات اللواتي تقدمن في السن، لافتين إلى أن الألوان التي تعتمد في المناسبات الرسمية هي الأسود أو الكحلي، دون أن تنسى ضرورة اختيار النظارة الشمسية التي تناسب شكل وجهك وتلائم سنك.

يلفت خبراء الإتيكيت إلى ضرورة عدم ارتداء النظارة في الأماكن المغلقة، كداخل أماكن العمل، أو خلال المناسبات الرسمية، مشددين على ضرورة خلع النظارات الشمسية عند الحوار مع الآخرين، لمنع حجب التواصل البصري بين الشخصين، خصوصاً أن التواصل بالعينين هام وضروري، علماً أن ذلك يطبق أيضاً عند المصافحة والتعارف، فلا يصح أن تستخدم النظارة الشمسية كمرآة، خصوصاً أمام الآخرين، لأن هذه الحركة تشتت انتباه المحيط، مشددين على ضرورة الانتباه حيال عدم وضع أطراف النظارات الشمسية داخل الفم، فهذا التصرف يفقدك رقيك. ويدعو اختصاصيو الإتيكيت إلى عدم استخدام النظارة الشمسية كأكسسوار، سواء من خلال وضعها على الشعر،

### أنتِ وطفلك

#### خطوات بسيطة لترسيخ العقيدة (1/3)

يقرع سمع المولود كلمات الأذان المتضمنة لكلمة التوحيد والشهادة التي هي أول ما يدخل بها الإنسان لهذا الدين. تثبتت اعتقادهم بوحدانية الله، وترسيخ حب الله تعالى في قلوبهم: الطفل يتقن أول ما يتقن التعلق والحب، ولذلك فإن الحرص على غرس محبة الله في نفوس أطفالنا أساس لتوحيده سبحانه، فقد جبل الطفل على التعلق وحب من أحسن إليه، فإذا عرف الطفل أن خالقه هو الله، وأن رازقه هو الله، وأن الذي يطعمه ويسقيه هو الله.. ازداد حباً به، وحبب الطفل للخالق يحب كلامه (القرآن الكريم)، وشرائعه والأخلاق التي يرتضيها لعباده، وفي نفس الوقت نغرس في نفوس أطفالنا تنزيه الله عن الشركاء، معترفين بوحدانيته، مفرين له بجميع صفات الكمال التي وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

البداية تكون منذ اللحظات الأولى لولادة الطفل: من خلال تلقين الطفل كلمة التوحيد بالأذان في أذنه اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى. يقول الإمام الغزالي رحمه الله: «الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة، خالصة من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عود الخير وعلمه، نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب.. وإن عود الشر وأهم إهمال البيهائم، شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.»

لقد شرع الإسلام للمولود الأذان في أذنه اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى حين الولادة مباشرة، حتى يكون أول شيء يلقن له ويلقى في سمعه أعذب الكلام وأطيبه، وهو ذكر الله تعالى، وسر ذلك أن يكون أول ما



## أغذية تعالج ظهور الشيب



يُعدّ أمراً عادياً رؤية رجل كبير في العمر قد خط الشيب شعره، لكن ما نلاحظه هذه الأيام رؤية كثير من الشباب قد ظهر الشعر الأبيض ليكسو شعر رؤوسهم ولحاهم.. ترى هل هناك حقاً أغذية تساعد على علاج مشكلة شيب الشباب، أو التخفيف من الشيب وتأخير ظهوره؟

لا يوجد علاج نهائي للشيب، وعندما تبدأ عملية الشيب فلا يمكن إعادة اللون إلى الشعر مرة أخرى، لكن من الممكن الإبطاء بعملية الشيب أو تأخير حدوثه، وذلك في حالة الشيب المبكر فقط، ويكون ذلك بالسعي لتجنب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الشيب المبكر، والعلاج المبكر لها، ويمكن تغطية الشعر الأبيض بالصبغة أو الحناء، أو الاعتماد على الزيوت والمغذيات على الشعر، كما يمكن التركيز على تناول بعض الأطعمة التي تؤخر ظهور الشيب.

إذا، أصبح بإمكانك اليوم تغادي هذه المشكلة بطريقة طبيعية، إذ إن بعض الفيتامينات والمعادن الموجودة في وجباتنا اليومية تقي من الشيب، ومن أبرز هذه الأطعمة:

البروكولي: غني بالفيتامينات «B» و«B6» و«B12»، إضافة إلى حمض الفوليك، الذي يساعد على نمو الشعر وتقوية فروة الرأس.

الجوز: منتج لمادة الميلانين، التي تحافظ على لون الشعر الطبيعي، إضافة إلى أنه مليء بالنحاس.

الأطعمة البحرية: هي غنية بالزنك الذي يحمي الشعر، إضافة إلى احتوائها على «الأوميغا 3»، التي تمنع تقصف الشعر، كما تقوي خصله، وهنا ننوه بالسلمون، فمن المعروف أنه من أهم

المأكولات البحرية لمكافحة الشيب، كونه مصدراً طبيعياً لـ«سيلينيوم»، الذي ينظم إنتاج الهرمون، الذي يؤدي بدوره إلى المحافظة على اللون الأسود في شعرك.

الدجاج: يحتوي على الفيتامين «B12»، الذي يحمي لون الشعر

الطبيعي، ويقي من ظهور الشيب. الحبوب الكاملة: تزود الشعر بفيتامينات المجموعة «ب»، التي تعتبر هامة جداً لتأمين صحة الشعر. حبوب ويزور دوار الشمس: تحتوي على كمية عالية من المعادن التي تلعب دوراً هاماً في أداء الجسم السليم،

وتساعد هذه المعادن أيضاً في إنتاج والإبقاء على محتوى «الميلانين»، فإذا تم تخفيض المحتوى المعدني أو حتى محتوى النحاس، يمكن لذلك أن يحول شعرك للون الأبيض. الجزر: غني بمادة بيتا كاروتين التي يحولها الجسم إلى الفيتامين

«أ»، الهام جداً ليس للنظر وحسب، بل للشعر أيضاً.

السبانخ: غنية بفيتامين «بيوتين»، الذي يشارك في عمليات حيوية أساسية في الجسم، خصوصاً في ما يتعلق بالدهون التي يفرزها الجلد وفروة الرأس.

الخضار الورقية الداكنة اللون: مثل الخس والملوخية والجرجير وغيرها، فهي غنية بالفيتامينات والمعادن التي تساهم في إنتاج المادة الزيتية من قبل بصلات الشعر.

الشوكولا: تساعد على منع ظهور الشعر الأبيض، لغناها بشكل طبيعي بالنحاس، ومن المعروف أن النحاس ينتج «الميلانين» في الشعر، ومن المعروف أن خلايا «الميلانين» هي المسؤولة عن إنتاج اللون في الشعر.

منتجات الألبان: منتجات الألبان غنية بفيتامين «ب»، خصوصاً «ب6» و«B12» التي تنشط إنتاج خلايا الدم الحمراء، ما يعزز إمدادات الأوكسجين والمواد المغذية لفروة الرأس.

أوراق الكاري: لها خاصية توفير قوة إلى جذور الشعر، بصرف النظر عن إضافة أوراق الكاري إلى النظام الغذائي من عدمه، يمكن أيضاً أن تغلي هذه الأوراق في زيت جوز الهند، لصنع علاج منزلي للشعر، وهو منشط شعر ممتاز لتحفيز نمو الشعر وزيادة صبغة الشعر.

الإكثار من الأطعمة الغنية بـ«حمض الفوليك» «ب9»، مثل: الهليون، والخضروات الورقية الداكنة كالمملوخية والسبانخ، وفواكه الحمضيات، والبقوليات، والأفوكادو، والملفوف، والبذور والمكسرات، والقرنبيط، والشمندر، والكراث.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ب	ث	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

- 6- كرية الرائحة / متشابهات
- 7- طيب الطعم ورائحة / عاصمة اوروبية (معكوسة)
- 8- نصف يرجو / حمام بخار حديث / نصف تالي.
- 9- المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له / خالون من النجاسة.
- 10- فاكهة كالخوخ / زناد (مبعثرة).

- 4- نصف قارب / نصف أرسل
- 5- مسرحية سياسية قدمها دريد لحام
- 6- هواده / نصف ناشط
- 7- مدينة أسبانية في أفريقيا محاطة بأراض مغربية / يقترّب كثيراً في القيمة أو العدد
- 8- خلف (بالعامية) / مناسبة تعود بشكل مستمر / نصف راجع
- 9- رئيس أميكي سابق اشتهر بفضيحة لونسكي
- 10- مدينة ترفيهية اميركية كبيرة منها نسخة في فرنسا

### عمودي

- 1- قارن في الحجم ليري مدى التطابق / سقوط
- 2- جعل الآخر شريكا / نظام نقل الرسائل
- 3- مشاركة في الأفكار حول موضوع ما / ما بعده.
- 4- مجموع احتياجات المكتب من الورق والأقلام وغير ذلك / حرفان من كلمة (كزبرة).
- 5- نصف مركز / وضع الشيء في الركن وبمعنى اعتمد عليه

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

- 1- قائل العبارة: «البحر من ورائكم والعدو أمامكم»
- 2- أعطى رأياً خبيراً / إعادة تدوير المواد الطبيعية
- 3- البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طابع البريد / حرف نفي.

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		3	4	5	9				
			2	3	1	6			
	9	6	8			5			
				6		3			
	4	2			5	7			
				8					
1			8	9	4				
3		6	7	2					
	8		1	6	2				





## أطعم زوجته لحم حمير مدة 3 سنوات

غير ضرورية للمنزل، بحجة الاقتصاد، حتى أنه كان يخلط اللبن بالماء لتوفير النفقات. وتابعت الزوجة أمام المحكمة أن طعامهما الدائم كان الفول والفلافل والعدس، وعندما طالبته بشراء لحم وافق بعد ضغط، وظل يقدم لها اللحم لتأكله وجدها، رافضاً أن يتناول منه شيئاً، بحجة أنه لا يحبه، وأنه يفضل البقوليات عنه. وعن اكتشافها للأمر أوضحت الزوجة أنه بعد أن تم القبض على اللحام الذي يشتري منه زوجها اللحم، علمت أن سبب القبض عليه هو تقديمه لحم الحمير لزوجته، مضيئة أنها تشعر بالحسرة والندم على قرار الارتباط منه، ولذلك تطلب الخلع للضرر.

تنظر محكمة الأسرة في مصر في دعوى غريبة، حيث طلبت زوجة الخلع من زوجها وأتهمته بإطعامها لحم الحمير مدة 3 سنوات دون أن تدري، من أجل توفير النفقات، وقد اكتشفت الأمر بالمصادفة، مدعية أن زوجها يحرّمها من جميع حقوقها بسبب بخله الشديد، مطالباً إياها بالاقتصاد والتوفير من أجل تأمين مستقبلها.

وأفادت الزوجة في أقوالها أمام المحكمة بأن زوجها عندما تقدم لخطبتها لم يكن بخيلاً، بل كان سخياً وشديد الكرم، ولذا وافقت على الارتباط به، بل كان مفرطاً في تقديم الهدايا لها ولأسرتها، لكن عقب الزواج تغيرت معاملته لها وأصبح شديد البخل، حيث كان يطالبها بالتوفير وعدم طلب شراء أي مستلزمات

## بعد 40 عاماً.. اكتشافا استبدالهما بالخطأ في مشفى التوليد

الحادثة تعود إلى عام 1975، حيث ولد «ليون سوانسون» في 31 كانون الثاني بمشفى «نوروي هاوس أنديان»، بينما ولد «ديفيد تيت» بعده بثلاثة أيام؛ في 3 شباط، وفي المشفى ذاته، لكن تم استبدالهما بالخطأ في المشفى، واصطحبت كل عائلة «الابن الخطأ».

وبعد 40 عاماً اكتشفت العائلتان ما حدث معهما، وأن كل واحدة منهما قامت بتربية ابن العائلة الأخرى، ما أوجد مزيجاً من الغضب والحيرة فور علمهما بالحقيقة بعد إجراء فحص «DNA».

من المؤلم أحياناً اكتشاف بعض الحقائق التي قد تقلب حياة الفرد رأساً على عقب، لتهب رياح التغيير قسراً على الحاضر، ويصبح الماضي حملاً ثقيلاً من الكذب والخداع.

هذا ما حدث بالفعل مع الكنديين «ليون سوانسون» و«ديفيد تيت»، حيث اكتشفا بعد 40 عاماً أن كل واحد منهما عاش في أسرة هي ليست أسرته الفعلية التي تربطه بها رابطة الدم، لتكون هذه الحقيقة شديدة الوطأة على كليهما، لا سيما أنهما صديقان منذ فترة طويلة.

LIU  
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY  
APPLY NOW

Pharmacy  
Engineering  
Business  
Education  
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Tripoli Tel: 04 4777777 Fax: 04 4777777  
Nabatieh Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Tyre Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Sidon Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Baalbek Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Khaldeh Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Raysat Tel: 01 366314 Fax: 01 366314  
Athar Tel: 01 366314 Fax: 01 366314